ظاهرة بيع الأسئلة الامتحانية والتلاعب بالدرجات

■ غانم عبد الأمير: سياسة وزارة التربية والمدارس الأهلية أساس الفساد في التعليم التربوي!!

■ الدكتور يحيى شاهين: لامعايير في انتقاء المعلمين والمدرسين من قبل الجهات المعنية بالتعيين!!

أقامت شعبة الإعلام التربوي في مديرية تربية البصرة ندوة موسعة حول (فساد التعليم من خلال بيع الأسئلة والتلاعب بالدرجات) ونوقشت في الندوة خمس دراسات وبحوث وأوراق عمل من قبل متخصصين في الشأن التربوي ، فقد تناول مدير الإشراف التربوي في تربية البصرة الدكتور يحيى شاهين دراسة بعنوان (بيع الأسئلة الامتحانية والتلاعب بالدرجات)،بينما تطرق المشرف المتخصص عادل علي موسى الى ظاهرة بيع الأسئلة والأسباب والمعالجات ، وتناول المشرف التربوي الأقدم عبد الكريم السهلاني ظاهرة بيع الأسئلة والتلاعب بالدرجات بدراسة مقارنه وتناول المشرف التربوي المتخصص عبد الباقي عبود التميمي الضمير التربوي ، اما المشرف المتخصص صباح احمد عيسى فقد تناول في بحثه طريقة تطبيق التعليمات الامتحانية .

□ البصرة / ريسان الفهد

جانب من الندوة

وقال مدير الاعلام التربوي باسم القطراني " ركزت البحوث على أهمية مبادرة مكتب المفتش العام في الوزارة في طرح هذا الموضوع الحيوي والجدير بالمناقشة من اجل تعميق النزاهة وأخلاقيات العمل التربوي لإعادة الهيبة للعملية التربوية من خلال استلهام مبادئ الدين الحنيف وتعميق الوعي الديني والوطني بين صفوف كوادرنا التربوية ،والحفاظ عليها من الانزلاق في منعطف الانحراف والابتذال "مضيفا " بينت البحوث أسباب هذه المشكلة ووضعت الحلول المناسبة لها كون العملية التربوية هي المهنة المقدسة التي شرف بها الباري عز وجل المعلمين والمدرسين والتربويين عموما ،حيث قال الرسول الأعظم محمد (ص" إنما بعثتُ معلماً."

وأكد رئيس لجنة التربية والتعليم في مجلس محافظة البصرة غانم عبد الامير خلال مداخلة في الندوة" على ضرورة معرفة الأهداف من وراء هذه الندوة،وكيف يمكن أن نطور أداء المعلم بالشكل الذي يجعله بعيداً عن ارتكاب جرائم بهذا المستوى" .

وأشار الى ان " جوهر المشكلة يتعلق بسياسة وزارة التربية في التعيينات حيث لا يتم اختيار المعلمين وفق أسس ومعايير وضوابط صحيحة وكذلك فان الوزارة لازالت تعاني من محاصصات تربك العمل التربوي"

وبين "ا إن المدارس الأهلية هي نصف المشكلة في إضعاف العملية التربوية حيث لازال اغلب ملاكاتها من المعلمين والمدرسين في الدوام الحكومي "وأشار نقيب المعلمين في المحافظة كاظم صابر في مداخلته إلى دور الإشرافيين في معالجة بيع الأسئلة والتلاعب بالدرجات وان تكون العقوبة هي الرادع الأمثل في هذا المجال"وقال مدير الاشراف التربوي في التربية الدكتور يحيى شاهين "لقد تعرض المجتمع التربوي الى آفات مختلفة اخذت تنخر في هذا الكيان الراقي الفعال والمهم لتطوير وبناء المجتمعات ، شأنه شأن جسم الانسان الذي تعتريه بعض العلل بناء على اسباب مختلفة داخلية وخارجية وكما يقول بعض العلماء إن اكثر الامراض العضوية ذات منشأ نفسي وتلك التي يطلق عليها بالامراض السايكوسوماتية ، فانعكاسات النفس تظهر على السلوك حيث تلاحظ بروز ظاهرة بيع الاسئلة الامتحانية والتلاعب بدرجات الطلبة.

ويضيف " يعزى هذا الامر الى ضعف منظومة القيم لدى المدرس حيث ضعف المبادئ والقيم التي تلعب دورا كبيرا في بناء شخصية المدرس واعتزازه بدوره التربوي وواجبه الانساني ، فهو كونه نموذجا سلوكيا ، يحتذى به من قبل الطلبة ، سيؤثر سلبا على منظومة القيم والمعايير لديهم ،فتهتز قيم الامانة والإخلاص لدى الطلبة .

مبينا "تعد المراقبة على اداء المدرس من الامور المهمة في الحد من هذه الظاهرة، فغيابها او ضعفها يمنح فرصة اكبر لمن لديه استعداد للقيام بهذا العمل. وعن ابرز الاستنتاجات التي توصل لها من خلال موقعه كونه مديرا للاشراف التربوي قال "تمكنا من اعتماد بعض الأساليب التي تساعد في الحد من ظاهرة بيع الاسئلة ،ابرزها اعتماد تطوير نظم المراقبة بحيث تكفل للمدرس كرامته ،وتقديم نماذج من الاسئلة وفق ضوابط وضع الاسئلة التي تسلم الى الادارة بعد تأليف لجنة تستلم الاسئلة تكون بنكا للأسئلة تستخدم في الاختبارات المدرسية،واشاعة الثقافة بين المدرسين كون هذا العمل لا يتناسب وشخصية ومكانة المدرس ويعد هذا كإجراء لجان قطاعية تشمل في عضويتها المشرفين التربويين والمدرسين وذوي السمعة الحسنة والحرص والالتزام والامانة تقوم بوضع الاسئلة واختبار البعض الآخر من النماذج المقدمة من مدرسي المواد في القاطع لاستخدامها في الاختيارات المدرسية "ولفت الى ان تكون الاختبارات للصفوف غير المنتهية مركزية تعد اسئلتها من قبل لجنة من المديرية العامة للتربية بمشاركة واشراف الاشراف التربوي الاختصاصي على اعداد الاسئلة واعتماد ما ورد اعلاه بحيث تكون على هيئة مراكز امتحانية ، وفتح مراكز فحص خاصة بالاختبارات للصفوف غير المنتهية في كل قطاع على غرار مراكز فحص الصفوف المنتهية ،ومحاسبة من يتبين بيعه للاسئلة لحنثه بالقسم الذي قطعه على نفسه "واختتم حديثه بالقول "بالامكان الركون الى ما تقدم بحيث يمكننا الحد من ظاهرة بيع الاسئلة الامتحانية حيث لايمكن للمدرس ان يفكر في هذا الامر كونه لا يتمكن من تحديد الاسئلة التي تقدم في الامتحانات.

وقد لخص الباحثون في نهاية الندوة ومناقشة البحوث ابرز اسباب المشكلة والتي كانت :ضعف أو انعدام منظومة القيم والمبادئ وشعور المواطنة لدى بعض الكوادر، وقلة الدعم الحكومي للقطاع التربوي وخصوصا في مجال رواتب المعلمين والمدرسين والتربويين بصورة عامة أذا ما قورنت برواتب اقرانهم في بعض دوائر الدولة ، وإذا أخذنا بنظر الاعتبار ما واجهه القطاع التربوي من أزمات ونكبات على يد النظام البائد يمكننا أن نقدر حجم المعاناة وغياب المعايير في انتقاء المعلمين والمدرسين كما كان يحصل في أربعينيات وخمسينيات وستينيات القرن الماضي فقد أصبح تعيينهم في الوقت الحاضر هو معالجة لظاهرة البطالة في البلد على حساب الجودة والنوعية ،وضعف الإجراءات الرادعة بحق المرتكبين لهذه الجريمة والتهاون في هذا الأمر نتيجة عدم تفعيل سلطة القانون وتعاون جميع الأطراف في المعالجة ،وانحراف نمط العلاقة بين المعلم والطالب في بعض مفاصلها وتحولها إلى علاقة نفعية هابطة تفقد الطرفين إنسانيتهما وتفتح أمامهما دروباً للحرام والاستهانة بالعمل والتفريط بالأمانة مما يخلق جيلاً متخلفاً وجاهلا واتكاليا والدور السلبي الذي تلعبه بعض المدارس الأهلية التي تستقطب معلمين ومدرسين من التعليم الحكومي مما يؤثر على أدائهم في مدارسهم الأصلية وبذلك يضعف دور المعلم في أداء رسالته على الوجه الأكمل وتأثير بعض المسؤولين في الدولة وبعض رجال العشائر بالضغط على إدارات المدارس لتغيير درجات أبنائهم أو أقاربهم وقد يصل الأمر إلى حد التهديد وتسرب الأسئلة من خلال طبعها خارج

المدرسة لعدم وجود أجهزة استنساخ وطبع في اغلب مدارسنا وتفشي ظاهرة الدروس الخصوصية وما يمكن أن ينتج عنها من اتفاقات بين بعض الطلاب والمعلمين والمدرسين على النجاح مسبقاً ،واختيار معلمين ومدرسين غير كفوئين في لجان التصحيح في الامتحانات العامة مما قد يؤدي الى تلاعب بالدرجات .

وأجمع الباحثون ان طرق المعالجة لهذه الظاهرة تتلخص في تعميق المفاهيم الدينية والوطنية من خلال إقامة الدورات التربوية والتركيز على العوامل النفسية كمبدأ أساسي للمعالجة وكذلك تفعيل دور كلمة يوم الخميس ومراسم رفع العلم العراقي كونه رمز وحدة وإيمان العراقيين بوطنيتهم وإخلاصهم في سبيل رفعة البلد وان يتم شرح مواد الدستور في جميع مدارسنا وتطوير نظم المراقبة على العملية التربوية وان تكون هناك آليات موحدة تتبعها إدارات المدارس في وضع الأسئلة من خلال اللجان الامتحانية وضمان السرية والنزاهة في هذا الأمر وأن تكون الأسئلة للصفوف غير المنتهية موحدة وان تكون هناك مراكز فحص لهذا الغرض.

وإنزال أقصى العقوبات بحق من تثبت إدانتهم في هذا الجرم وقد يصل الأمر إلى سحب اليد لمن يثبت تورطه في بيع أسئلة ليكون رادعا لغيره من ضعاف النفوس وكذلك النقل للإطراف لمن يثبت تلاعبه بالدرجات ، واخذ تعهد من إدارات المدارس الأهلية بعدم وجود معلمين ومدرسين يعملون في المدارس الحكومية ضمن كوادرهم ومعاقبة المدارس المخالفة بأقصى العقوبات .

والمراقبة الدائمة من قبل الاشرافيين المتخصصين والتربويين وتشخيص جميع السلبيات في هذا المجال وتوفير الحماية القانونية لهم لتفعيل هذا الدور المهم والمؤثر .

واختيار إدارات جيدة وكفوءة ومعروفة بنزاهتها وحرصها على العملية التربوية وتغيير الإدارات غير الكفوءة ، وتفعيل دور الإرشاد التربوي في مدارسنا وان يأخذ دوره الفاعل في المعالجة و تجهيز جميع مدارسنا بأجهزة طبع واستنساخ لتلافي طبع الأسئلة واستنساخها خارج المدرسة والحد من ظاهرة الدروس الخصوصية بتطبيق القوانين الصارمة بحق المخالفين وإتباع المعايير الدقيقة والموضوعية لنظامي المدارس الثانوية والابتدائية من قبل الادارات والمتابعة من قبل الاشرافيين ، وتفعيل دور التلفزيون التربوي وخصوصا في مجال الدروس النموذجية التي يمكن أن يستفيد منها الطلبة والتلاميذ ،وتوفير أجهزة (قاطع البث) في المراكز الامتحانية لمعالجة ظاهرة مساعدة الطلبة في الإجابة عن طريق (البلوتوث) في الامتحانات العامة التي تعتبر من الطرق الحديثة للغش والتي تتطلب جهداً استثنائياً في اكتشافها وتحديدها من قبل المراقبين في الامتحانات.

■ نقيب المعلمين :العقوبة هي الرادع في الحد من هذه الظاهرة !!

شركة صينية لانارة جميع شوارع النجف

□ النجف / عامر العكايشي

أعلن مجلس محافظة النجف اتفاقه مع شركة صينية لإنارة جميع شوارع المحافظة خلال الشهرين المقبلين في وقت أعلنت فيه مديرية توزيع كهرباء الفرات الأوسط عن خطة لإنارة كافة الطرق المؤدية الى كربلاء .

وقال محمد الخزاعي مدير المركز الاعلامي لمجلس محافظة النجف لـ(المدى) " استقبل الشيخ فائد كاظم نون رئيس مجلس محافظة النجف الاشرف وفدا يمثل شركة الكهرباء الوطنية الصينية يتقدمهم المدير التنفيذي للشركة السيد جوستن ودار اللقاء حول مشروع إنارة شوارع المحافظة بشكل كامل قبل انطلاق مشروع النجف عاصمة للثقافة الإسلامية وأكد الشيخ على ضرورة استكمال ذلك قبل ٢٠١٢/٢/٢٥".

من جانبها أعلنت مديرية توزيع كهرباء الفرات الأوسط عن خطة لإنارة الطرق والشوارع المؤدية الى كربلاء استعدادا لزيارة الأربعين .

وقال حيدر الزركاني مدير العلاقات والاعلام في المديرية لـ(المدى) " استعدادا لزيارة أربعين الإمام الحسين عليه السلام وضعت المديرية العامة لتوزيع كهرباء الفرات الأوسط خطة لتأهيل وصيانة الشبكة الكهربائية وخطوط الإنارة للطرق التي يسلكها الزائرون مشيا على الإقدام لأداء مراسيم الزيارة في كربلاء المقدسة إذ تم تشكيل غرفة عمليات للإشراف على إدارة الأحمال وأداء الشبكة الكهربائية خلال أيام الزيارة ومتابعة تأمين الطاقة للازمة مع مركز التشغيل والتحكم ودائرة توزيع الطاقة في وزارة الكهرباء خلال فترة الزيارة التي تمتد من الثامن من شهر صفر الى الحادي والعشرين منه " .

وأضاف " و ضمنت الخطة التشغيلية الطاقة الكهربائية لطرق الزائرين من خلال إضافة (٣٠ ميكاواط) لحصة محافظة الديوانية اعتبارا من (٨ صفر) و (٥٠ ميكاواط) الى محافظتي بابل والنجف اعتبارا من (١٠ صفر) فيما ستحصل محافظة كربلاء على استثناء تام من قطع الطاقة الكهربائية اعتبارا من"١٥ صفر " .

وأشار الزركاني الى ان الخطة " تضمنت استنفارا للكوادر الفنية والإدارية في محافظات بابل والنجف وكربلاء والديوانية،وتقسيم المسؤوليات من خلال تشكيل فرق عمل داخل كل محافظة. فضلا عن دعم محافظة كربلاء بفرق ساندة من باقي المحافظات لصيانة الشبكة والإنارة وصيانة المحطات والقابلوات تحسبا لأية حالة طارئة " .

وبين انه قد تمت " إضافة٤٠ محولة توزيع لدعم شبكة الإنارة وإيصال التيار الكهربائي للمواكب الحسينية وإضافة تراكيب إنارة مفردة إلى المناطق التي لا توجد فيها إنارة وقد تم إنارة شارع مشخاب منارة في النجف و الطريق السياحي في الحلة وشارع ميثم التمار في كربلاء " .

التجارة تستمر بقطع البطاقة التموينية عن الموظفين الكبار

أعلن وزير التجارة والصناعة العراقي، الجمعة، عن مطالبة وزارته بتخصيص ٦ تريليونات دينار عراقي لتوفير مواد البطاقة التموينية للعام الحالي، مشيراً الى استمرار الوزارة في قطع حصة البطاقة التموينية عن الموظفين من أصحاب الرواتب العالية خلال العام الحالي.

وأفاد خيرالله حسن لوكالة كردستان للأنباء (آكانيوز)، أن "وزارة التجارة والصناعة العراقية طالبت بتخصيص ٦ تريليونات دينار لتوفير مواد البطاقة التموينية للمواطنين خلال العام الحالي"، لافتاً الى أن "الحكومة وافقت على تخصيص ٤ تريليونات دينار لمواد البطاقة التموينية للعام الحالي".

وأضاف حسن أن "الوزارة تسعى من خلال اللجنة المالية في مجلس النواب العراقي ورئاسة مجلس الوزراء الى زيادة المبالغ المخصصة للبطاقة التموينية للعام ٢٠١٢ الى ٦ تريليونات دينار"، منوهاً إلى "عدم استلام الوزارة ٢٥٠ مليار دينار من ميزانية العام الماضي المخصصة لمواد البطاقة التموينية والتي بلغت ٤ تريليونات دينار".

وتابع أن "وزارة التجارة توفر مواد غذائية ضمن البطاقة التموينية لـ ٣٣ مليون مواطن في العراق وبوجود ميزانية تبلغ ٤ ترليونات دينار فإن حصة كل مواطن منها شهرياً سيبلغ نحو ١٠ آلاف دينار وهو ما لا يمكن توفير تسعة كليوغرامات من الطحين ولتر من زيت الطعام وثلاثة كيلوغرامات من الرز وكيلوغرامين من السكر به للمواطن شهرياً بالإضافة الى توفير كيلوغرام و٤٥٠ غراماً من مادة الحليب للأطفال الرضع".

وبين الوزير العراقي أن "وزارته بصدد إبرام عقود مباشرة مع شركات ومصانع الأغذية لتوفير مفردات البطاقة التموينية"، موضحاً أن "الخطوة تهدف الى منع تأخر وصول تلك المواد الى العراق بالإضافة الى ضمان جودة أفضل في المواد التي يتم توفيرها".

وشدد على "قرار الوزارة بالاستمرار في قطع حصة البطاقة التموينية عن الموظفين على الملاك الحكومي في العراق من أصحاب الرواتب العالية خلال العام الحالي".

يذكر أنه وفقاً لإحصائية كانت قد نشرتها وزارة التجارة والصناعة العراقية في وقت سابق فإن عدد الموظفين الحكوميين من أصحاب الرواتب العالية في البلاد والذين كان قد تم قطع حصة البطاقة التموينية عنهم خلال العام الماضي يبلغ نحو ٤٠٠ ألف موظف.

الإيزيديون يحتفلون بعيد "بيلندة" مع تباين في موعد الاحتفال

□ دهوك / آكانيوز

- ذكر باحث ايزيدي ان قسما من الايزيديين احتفلوا بالعيد المسمى لديهم بـ (بيلندة)، فيما سيحتفل قسم آخر الليلة، مشيرا إلى ان الاختلاف في موعد الاحتفال لا يمنع من ان الطقوس هي نفسها. وقال كريم سليمان، لوكالة كردستان للأنباء (آكانيوز) ان "قسما من الايزيديين في مناطق شيخان وغيرها احتفلوا ليلة أمس الاول الخميس بعيد (بيلندة) والذي يعد مناسبة طقسية خاصة"، مضيفا "سيحتفل ايزيديو بعشيقة وبحزاني بهذا العيد الليلة، والطقوس هي نفسها رغم التباين في موعد الاحتفال بالعيد".

وأشار إلى ان "الغاية من هذا العيد هي تقدير الأموات بشكل عام"، مبينا "في ليلة بيلندة يقوم الايزيديون بصنع أكلات مختلفة ويصنعون أقراص الخبز المسماة باللغة الكردية (صووك) والتي توزع على أرواح الموتى، كما أنهم يأخذون هذه المأكولات بشكل رمزي إلى قبور موتاهم في المقابر، على اعتبار أنها استذكار للموتى، ثم يضعون الأطعمة على قبور الموتى، ويمنحونها باسم الفقيد إلى الفقراء والمساكين أو للشيوخ والابيار (طبقتان دينيتان)".

ورأى سليمان، وهو رئيس مركز لالش الثقافي الايزيدي فرع شيخان (٥٣كم جنوب شرق دهوك) ان "بلدان الشرق عموما والعراق وكردستان خصوصا، كانوا يحتفلون بعيد الموتى سابقا". معتبرا ان "هذا دليل على قدم وعراقة الديانة الايزيدية، لان هذه الأعياد الخاصة بالموتى موجودة عند الكثير من الشعوب القديمة في بلاد الرافدين ومصر وغيرها، ونحن عندما نحتفل بهذا العيد فهو مؤشر على ان الايزيدية ديانة قديمة".

وبحسب باحثين تعد الديانة الإيزيدية من الديانات الكردية القديمة، لان جميع نصوصها الدينية تتلى باللغة الكردية في المناسبات والطقوس الدينية.

احتفالات الايزيديون